إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء
وعلاقتها بالخجل لدى عينة من الأبناء في المرحلة العمرية من (١٢: ١٥) سنة

جيهان عزيز وديع إسكندر
أ.د. فايزة يوسف عبدالمجيد
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. سعدية السيد بدوي
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Jihan Aziz Wadih Iskandar
Prof.Faiza Youssef Abdel-Meguid
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Prof.Saadia El-Sayed Badawy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والخجل لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (١٢-١٥) عام، مع المقارنة بين الذكور والإناث على مقياس الخجل وإساءة المعاملة الوالدية. تكونت عينة الدراسة من ٢٤٨ مقسمين (١٠٣ ذكور، ١٤٥ إناث) من المرحلة الإعدادية والثانوية التى تتراوح أعمارهم من (١٢- ١٥) عام. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين الخاطئة (إعداد فايزة يوسف)، ومقياس الخجل (إعداد الباحثة)، واستمارة تحديد المستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين (إعداد فايزة يوسف). وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائيا بين إساءة المعاملة الوالدية للأب كما يدركها الأبناء المتمثلة فى (التبعية والتحكم، والإهمال، والرفض، والتشدد) وأبعاد الخجل حيث بلغ مستوى الدلالة ٠,٠١ على عكس المبالغة فى الرعاية. كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائيا بين إساءة المعاملة الوالدية للام كما يدركها الأبناء المتمثلة فى (التبعية والتحكم، الإهمال، والرفض، والتشدد) وأبعاد الخجل حيث بلغ مستوى الدلالة ٠,٠١ على عكس المبالغة فى الرعاية. عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى أبعاد الخجل والدرجة الكلية حيث تراوحت قيمة (ت) بين (٠,٦٢٠، ٢,٣٦٦)، بينما يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى بعد خجل مخالفة الآخرين عند مستوى دلالة ٠,٠٥. وعدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى إساءة المعاملة الوالدية الخاصة بالأب فى مرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة الدرجة الكلية وأبعاد المتمثلة المبالغة فى (التبعية، والإهمال، والرفض) حيث تراوحت قيمة (ت) بين (٠,١٢٨، ١,٨٧٦)، بينما يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى بعد المبالغة فى الرعاية الوالدية لصالح الإناث وبعد التشدد لصالح الذكور حيث بلغت قيمة (ت) (٢,٦١٦، ٢,٠٨٣)، عند مستوى دلالة ٠,٠٥. عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى إساءة المعاملة الخاصة بالأم فى مرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة الدرجة الكلية والأبعاد المتمثلة (المبالغة فى الرعاية الوالدية، والتبعية، والإهمال، والرفض، والتشدد) حيث تراوحت قيمة (ت) بين (٠,٢٠٢، ١,١٧٣).

الكلمات المفتاحية: إساءة المعاملة الوالدية- الخجل.

Parental Maltreatment As Perceived By Children and Its Relation to Shyness in A Sample of Children Aged (12- 15) Year Olds

This study drives at exploring the relationship between parental maltreatment as perceived by children and shyness in a sample of children aged (12- 15) years old. The study compares males to females on the scale of shyness and parental maltreatment. The study sample consisted of (248) items divided into (103 males- 145 females), selected from the preparatory and secondary schools. The study instruments are represented in several scales, namely, The scale of children' views of the wrong treatment of parents (by Faiyza Youssef), the scale of shyness (designed by the researcher), a form for determining the socio- educational level of the parents (by Faiyza Youssef). The results of the study conclude that there is a statistically significant correlation between parental maltreatment of the father as perceived by children represented in (dependency, control, neglect, rejection, strictness) and the dimensions of shyness, at 0.01 significance level in contrast to excessive care. It is also found a statistically significant correlation exists between parental maltreatment of the mother as perceived by children represented in (dependency and control, negligence, rejection, strictness) and dimensions of shyness, as the significance level has reached 0.01 in contrast to excessive care. There is no statistically significant difference between average scores of males and females regarding the dimensions of shyness and the full score, as the t-value range between (0.620, 2.366); while there is a statistically significant difference between average scores of males and females regarding the dimension of shyness of contradicting others at 0.05 significance level. There is no statistically significant difference between the average scores of males and females in the parental maltreatment by the father in the age stage of (12- 15) years on the full score and the dimensions of exaggeration in (dependency, neglect, rejection) where the T. value ranges between (0.128, 1.876).

Keywords: Parental maltreatment- shyness.

مقبول للنشر فى: ١/ ٣/ ٢٠٢٢

مقدمة:

تعتبر أساليب المعاملة الوالدية التى يتعرض لها الطفل منذ اليوم الأول لولادته من أهم المحددات التى تلون وتصبغ سلوكه مستقبلا، فالأسرة هى الممثلة الأولى للثقافة، وأقوى الجماعات تأثيرا فى سلوك الفرد، ويعتمد ذلك على ماهية الأساليب التى يتبعها الوالدان فى تربيتهما لابنائهما، وما تتركه تلك الأساليب من آثار نفسية على الشخصية مستقبلا، وتدل الدراسات الإكلينيكية ذات العلاقة أن الأسرة المضطربة تنتج أطفالا مضطربين وأن الكثير من اضطرابات الطفل ما هو إلا عرض من أعراض اضطرابات الأسرة، ونتيجة الأسلوب الخاطىء المتبع فى عملية التنشية الأسرية، ويعتبر الخجل من أهم مفردات التنشئة الوالدية الخاطئة حيث انه يحرم الفرد من الكثير من الفرص، ويبعده عن المجتمع قدر الامكان، مما يؤثر وبشكل سلبى على مستقبله المهنى والدراسى وحياته بكاملها ويعتبر هذا السلوك الانسحابى أشد خطر فى الواقع من الأساليب الهجومية لأنه أقل إثارة للانتباه لذلك يصعب الكشف عنه (عامر كريمة، ٢٠١٦، ٥).

يعتبر الخجل من الظواهر السلوكية التى تحد من تكيف الفرد بشكل جيد مع نفسه ومع الآخرين. وهذه الظاهرة أصبحت فى الآونة الأخيرة تلقى المزيد من الاهتمام من قبل الباحثين أكثر من ذى قبل. وربما يرجع ذلك إلى تزايد معدلات انتشار هذه الظاهرة فى مختلف المجتمعات. والخجل قد يعوق الفرد من تحقيق أهدافه الحياتية، ومن تفاعله الاجتماعى الناجح سواء كان هذا التفاعل لفظيا أم غير لفظى. فالخجل من الصفات النفسية والاجتماعية غير المرغوب فيها، إذ إنه يرتبط بمشكلات التوافق الشخصى والاجتماعي، ويسيطر على قدرات الفرد ومشاعره وأحاسيسه منذ الطفولة فتشتت طاقته الإنتاجية والإبداعية، ويحد من سلوكه وتصرفاته فى المواقف الاجتماعية. فيتصدر الخجل الشعور الذاتى بعدم السعادة والتشاؤم، فضلا عن الإحساس بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعى والانفعالى (فهد بن عبدالله الربيعة، ٢٠١٣، ٣١٤).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتركز مشكلة الدراسة الحالية حول الخجل عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية حيث إن الخجل يعد من الاضطرابات الانفعالية التى تعوق الفرد فى التفاعل مع الجماعة وتكوين العلاقات الاجتماعية وتعتبر أساليب المعاملة من أهم العوامل المؤثرة فى التوافق النفسى والاجتماعى عند الأطفال وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة على التساؤل الرئيسى الآتي ما علاقة الخجل بإساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى عينة من الأبناء فى المرحلة العمرية (١٢- ١٥) سنة؟، ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هي:

١. هل هناك علاقة بين إساءة المعاملة الوالدية (الأب) والخجل لدى عينة الدراسة فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة؟
٢. هل هناك علاقة بين إساءة المعاملة الوالدية (الأم) والخجل لدى عينة الدراسة فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة؟
٣. هل هناك فروق بين الذكور والإناث فى سلوك الخجل فى مرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة؟
٤. هل هناك فروق بين الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة فى إساءة المعاملة الوالدية الخاصة بالأب؟
٥. هل هناك فروق بين الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة فى إساءة المعاملة الوالدية الخاصة بالأم؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والخجل لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة دراسة مقارنة بين الذكور والإناث.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

١. الأهمية النظرية: بالرغم من تعدد الدراسات التى تناولتها إساءة المعاملة الوالدية والاتجاهات الوالدية والتنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية إلا أن دراسة العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالخجل للطفل فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة تعد نادرة جدا على حد علم واطلاع الباحثة وبالتالى تكمن أهمية الدراسة الحالية في:
   أ. دراسة موضوع الخجل يعد موضوعا هاما فى دراسته وذلك لأهمية تأثيره على المجتمع ككل.
   ب. تتنبأ الباحثة بأنها تستطيع من خلال الدراسة الكشف عن وجود علاقة ارتباطيه بين إساءة المعاملة الوالدية والخجل.
   ج. كما تتنبأ الباحثة بوجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الخجل.
   د. هذا بالإضافة إلى إمكانية اقتراح بحوث تالية فى ضوء ما تسفر عنه نتائج هذه الدراسة.
   ه. أهمية إساءة المعاملة الوالدية للأطفال وما ينتج عنها من مشاكل سلوكية وانفعالية وذلك لما تشير إليها العديد من المؤتمرات والندوات المنعقدة من أجل الطفل وحمايته.
   و. وتكمن الأهمية فى انشغال العالم بأكمله بالطفل وأساليب معاملته من جانب الوالدين وما ينتج عنه من ضرر للطفل ولأسرته بل والمجتمع كله.
٢. الأهمية التطبيقية: تسعى الباحثة لإعداد مقياس للخجل للأطفال فى مرحلة المراهقة (١٥-١٢) سنة. وتسعى لتوفير نتائج عن علاقة إساءة المعاملة الوالدية بالخجل فى مرحلة عمرية لم يتصدى لها إلا القليل النادر من الدراسات والبحوث على حد علم الباحثة ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فى توجيه بعض التوصيات التى توجه للوالدين لإعادة النظر فى تنشئتهم تجنبا لأسلوب الخجل فمنها:
   أ. الاستفادة من نتائج الدراسة فى الحد من مشكلة الخجل لدى الأطفال ومحاولة لإعادة تأهيلهم.
   ب. محاولة لفت انتباه الوالدين لضرورة إتباع أساليب معاملة والدية سوية وتجنب الأساليب غير السوية لتجنب المشاكل الخاصه بالطفل.
   ج. إمكانية تمهيد نتائج الدراسة فى برامج إرشادية أو علاجية التى يقيمها المتخصصين النفسين والمرشدين الأسرة والطفل.
   د. الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية فى برامج إرشادية للوالدين توجههم لأساليب المعاملة السوية البناءة وأضرار الأساليب غير السوية.

مفاهيم الدراسة:

- إساءة المعاملة الوالدية: إساءة معاملة الطفل هى نمط من الإيذاء يوجه عن قصد وعمدا للأطفال ممن هم تحت سن ١٨ سنة، من قبل الوالدين أو الأشخاص المسئولين عن رعايتهم، وعلى هذا تكون إساءة معاملة الطفل عبارة عن أنماط سلوكية سلبية يمارسها الوالدان أو القائمون على رعاية الطفل، وترمى إلى الإيذاء والضرر الجسمى والنفسى للطفل (طه حسين، ٢٠٠٧، ١٧٢).

يعرف مفهوم إساءة معاملة الأطفال بوجه عام على أنها جميع أشكال وأنواع إساءة المعاملة الجسمية والانفعالية مما يؤدى إلى إلحاق الضرر والخطر الحقيقى أو المحتمل بصحة الطفل وارتقائه السوى وإهانته، وذلك فى إطار علاقاته مع المسئولين عن رعايته سواء بالقوة أو برغبته. (Pala, 2011, 121)

التعريف الإجرائى لإساءة المعاملة الوالدية: ذكرت الباحثة التعريف الأتى لإساءة المعاملة الوالدية وهى القطب السالب من أساليب المعاملة الوالدية وهى كل أسلوب خاطىء يتمسك به الوالدين أو من يقوم مقامهما فى معاملة أبنائهم يؤدى إلى إيذاء هؤلاء الأبناء من الناحية الجسمية أو النفسية أو العقلية أو الوجدانية العاطفية، ومن ضمن هذه الأساليب الخاطئة فى معاملة الوالدين لأبنائهم، الإهمال/ والحماية الزائدة أو التدليل/ التذبذب أو عدم الاتساق فى المعاملة/ التشدد أو التسلط/ إثارة الألم النفسي/ الرفض/ التبعية والتحكم.

أما عن تعريفات أساليب إساءة المعاملة الوالدية، فقد تبنت الباحثة تعريفات (فايزة

يوسف عبدالمجيد) وهى كالأتي:

١. الإهمال: بأنه شعور الأبناء بأن الوالد أو الوالدة لا يهتم بمعرفة أخباره وأحواله وينسى ما يطلبه من أشياء وينسى مساعدته عندما يحتاجه ولم يحدث أن صحبه فى نزهة أو رحلة فى أحدى الأجازات أو المناسبات وينظر إليه على أنه مجرد شخص يسكن معه.

٢. الرعاية أو الحماية الزائدة: بأنها شعور الأبناء بأن الوالد أو الوالدة يجعله مركز عنايته الشديدة بالمنزل ويود لو أنه بقى معه يعتنى به ويحمل همه إنه لا يستطيع أن يعتنى بنفسه ويحاول دائما أن يقوم بدلا منه بكل ما ينبغى عليه عمله، ويقلق عليه كلما خرج ولا يطمئن إلا بعد عودته إلى المنزل ولا يتركه يذهب إلى بعض الأماكن خوفا من حدوث أى شيء يؤذيه.

٣. عدم الاتساق أو التذبذب فى المعاملة: بأنها اعتقاد الأبناء بأن الوالد أو الوالدة يعامله بطريقة غير متسقة فمثلا يعامله بتسامح شديد فى بعض الأحيان وقسوة بدون سبب واضح فى أحيان أخرى ويعاقبه على عمل شيء فى أحد الأيام، ويتجاهله فى اليوم الثانى ويسمح له أحيانا بعمل أشياء ثم يأمره بعمل أشياء أخرى مختلفة عنها أى سرعة نسيانه لأوامره وتعليماته التى يصدرها ويتعمد إلزامه بإتباع الأوامر والقواعد مع ملاءمتها له شخصيا كما يرتبط إرغامه أو تسامحه على أمر من الأوامر باعتدال أو عدم اعتدال.

٤. التشدد أو التسلط: بأنه شعور الابن بتشدد الوالد أو الوالدة، وتمسكه دائما بأن يتصرف بطريقة معينة لا يخرج عنها ويتمثل هذا مثلا فى الاهتمام بمواعيد العودة من المدرسة إلى المنزل، أو مواعيد تناول الطعام والاعتقاد بأهمية عقابه لإصلاحه ويتبع أنواع شديدة من العقاب ويهتم بأن يطيعه عندما يقول شيئا معينا.

٥. الرفض: بأنه شعور الابن بأنه غير مقبول من والده أو والدته ولهذا فإن أفكاره وتصرفاته لا تعجبهما أو يتجنبان التعامل معه ويسرعان فى الغضب منه أو إلى عقابه ويكثران من الشكوى من كل ما يعمله ويعتقدان بأن أفكاره سخيفة وفى أقصى الحالات يشعر بأنه يعامل من الأب والأم كما لو كان شخص غريب.

٦. إثارة الألم النفسي: بأنه شعور الأبناء بأن الوالد أو الوالدة يشعر إبنه إذا لم يطيعه بنوع من تأنيب الضمير ويكرر له أنه تألم وعانى من أجله وإن عدم طاعته لوالده يجرح إحساسه ويشعره أنه لا يعيه أو أنه ناكر الجميل.

٧. التبعية والتحكم: بأنه شعور الابن بأن والده أو والدته يتحكما فى كل ما يعمله ويحدد له دائما طريقة أدائه لعمله وكيف يقضى وقت فراغه كما يلح عليه إنهاء عمله ولا يجعله يشعر براحة أو طمأنينة إلا بعد أن ينفذ ما يقوله أى أنه لا يتركه يقرر الأمور بنفسه.

- الخجل: عرفته كلبيرت (Gilbert, 2003) بأنه الشعور بعدم الراحة فى المواقف الاجتماعية بشكل يتدخل فى قابليتنا على امتناع أنفسنا بالدرجة التى نحن قادرون عليها بحيث يسبب تجنب المواقف الاجتماعية كليا. (Gilbert, 2003, 2)

كما عرف جونز وبرجر (Jones& Beiggs, 2006) الخجل بأنه انتباه عصبى مفرط للذات فى المواقف الاجتماعية، ويظهر فى صورة خوف أو لعب أو صمت عند الحديث، ويكون له مظاهر معرفية وانفعالية كالشعور بعدم الارتياح والقلق والرؤية المفرطة للذات. (Jones& Beiggs, 2006, 128)

التعريف الإجرائى للخجل: تعرف الباحثة الخجل: بأنه خبرة نفسية تتشكل لدى الشخص نتيجة لبعض المثيرات التى تواجهه فى حياته الاجتماعية وهى ذات طابع غير مألوف عندهم مما يؤدى إلى استثارة سلسلة مترابطة من الاستجابات الفسيولوجية والسلوكية والمعرفية والتى تقترن فيما بعد تلك المواقف أو المثيرات مما يجعل لها الدور الأساسى فى ترسيخ خبرة الخجل وتثبيتها، فللخجل عدة أشكال منها:

١. خجل مخالطة الآخرين: يأخذ الخجل فى الأعم شكل نفور من الزملاء أو الأقارب وامتناع أو تجنب للدخول فى محاورات أو حديث، وتعتمد الابتعاد عن أماكن وجودهم، وعادة يفضل الطفل الخجول أن يختلط بأطفال أصغر منه حيث لا يمثل هؤلاء بالنسبة له أى أجهاد فى التفاعل أو قيادتهم، وأحيانا يخالط أطفالا يشبهونه فى الخجل، ويسهل على الطفل الخجول التعرف على من يشبهه فى الخجل ويكون الحديث بينهم مقتضيا.

٢. خجل الحديث: يحبذ الطفل الخجول الالتزام بالصمت وعدم التحدث مع غيره وتقتصر إجاباته على القبول أو الرفض أو إعلان عدم المعرفة للأمور التى يسأل فيها، ولا ينظر فى الغالب إلى من يحدثه وربما أبدى الانشغال عندما يوجه له الكلام أو أصبح زائع النظرات لا يحسن تنسيق ما يقول أو ربطة بالرغم من أنه يكون على علم بما يدور، ولا يستطيع الرد إلا أن الغالب عليه هو التلعثم والضعف.

٣. خجل الاجتماعات (المشاركة فى رحلات أو أنشطة رياضية): فى حالات نادرة يكتفى الطفل بالحديث مع أفراد الأسرة وبعض زملاء المدرسة ويبتعد عن المشاركة فى أى اجتماعات أو رحلات أو أنشطة رياضية.

٤. خجل المظهر: هناك بعض المواقف التى يظهر فيها الخجل لدى بعض الأطفال كأن يخجل الطفل عندما يرتدى نظارة أو سمعات علاجية أو عندما يكون بدين أو نحيف الجسم أو عند الأكل فى المطاعم العامة أو أكل بعض الأشياء البسيطة فى الشارع أو حينما يقص شعره، أو يبدل أو يخلع أسنانه، أو اللعب على مشهد من الكبار.

٥. خجل التفاعل مع الكبار: يخجل بعض الأطفال حينما يبدأ حوار بينه وبين المدرسين أو مديرة المدرسة أو عندما يشترى الطفل أشياء من البائعين، أو عندما يستقبل أصدقاء والده أو والدته، أو عند أبلاغ بعض الأمور للكبار بناء على طلب أحد الوالدين.

٦. خجل حضور الاحتفالات أو المناسبات: هناك من الأطفال من يخجل من حضور الأفراح أو أعياد الميلاد أو حفلات النجاح، ويكون تفضيل العزلة والابتعاد عن مواقع هذه المناسبات وعدم الانخراط فيها خير مبادرة بالنسبة له.

دراسات سابقة:

- الدراسات التى تناولت إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

١. أجرت راهيلا حسين ناصر عمير (٢٠١٤) دراسة بعنوان علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتحصيل الدراسى وسلوك العناد. وهدفت الدراسة التعرف على العلاقة الارتباطية بين سلوك العناد وكل من أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسى كما يدركها الأبناء من تلاميذ الصفوف الأخيرة من التعليم الأساسي. وتكونت عينة الدراسة من ٢٧٠ تلميذا وتلميذة من مدرستين من كل مديرية من المديريات الثلاثة المختارة، ١٣٥ ذكور، و١٣٥ إناث من الصف السابع والثامن والتاسع من التعليم الأساسى بمحافظة عدن باليمن. وتم استخدام مقياس سلوك العناد (إعداد الباحثة)، ومقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء (إعداد إلهامى عبدالعزيز، ١٩٨٧). وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط بين سلوك العناد وأساليب المعاملة الوالدية الأمومية بشكل جزئي. ووجود علاقة ارتباط بين سلوك العناد والمستوى المتوسط للتحصيل الدراسى للتلاميذ. كما وجد إن الذكور أكثر عنادا بشكل دال إحصائيا من الإناث. كما لا يوجد تأثير للتفاعل بين متغيرى مستوى الدخل، حجم الأسرة، ترتيب ميلاد الطفل بين إخوته، وعدد أفراد الأسرة على سلوك العناد لدى تلاميذ الصفوف الأخيرة من التعليم الأساسي.

٢. وأجرت الشيماء محمد رياض أحمد (٢٠١٦) دراسة هدفت الكشف عن طبيعة العلاقة بين السلوك الأخلاقى للأبناء والمعاملة الوالدية (أساليب معاملة والدية إيجابية- أساليب معاملة والدية سلبية) لدى عينة من الطلاب والطالبات

بالمرحلة الثانوية العامة، وتكونت عينة الدراسة من ٣١٥ طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بواقع ١٤٢ من الذكور و١٧٢ من الإناث وتراوحت أعمارهم بين (١٥- ١٨) سنة، وتم استخدام مقياس السلوك الأخلاقى للأبناء (إعداد سعدية بدوى)، ومقياس المعاملة الوالدية (إعداد الباحثة)، واستمارة المستوى الثقافى- التعليمى (إعداد فايزة يوسف). وقد أسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة إيجابية بين السلوك الأخلاقى للمراهقين الذكور والإناث وأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركونها، وتوجد علاقة سالبة بين السلوك الأخلاقى للمراهقين الذكور والإناث وأساليب المعاملة الوالدية السلبية كما يدركونها، كما توجد فروق بين المراهقين من الذكور والإناث فى قوة العلاقة بين السلوك الأخلاقى وأساليب المعاملة الوالدية.

- الدراسات التى تناولت الخجل وعلاقته ببعض المتغيرات:

١. أجرى حسين على فايد (٢٠٠١) دراسة بعنوان العلاقة بين الخجل والأعراض السايكوباثولوجية. وهدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث فى متغير الخجل وكذلك التعرف على الفروق بين الذكور والإناث فى الأعراض السيكوباثولوجية منها (القلق، الاكتئاب، الذهانية العدائية، قلق الخوف البارنوايا، التخيلية، الوسواس القهري) كما استهدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين الخجل والأعراض السيكوباثولوجية لدى مجموعتى الذكور والإناث. وقد أجريت الدراسة على عينة من المراهقين تكونت من ٢١٠ من طلبة المدارس الثانوية ومن كلا الجنسين ١٠٥ ذكور و١٠٥ إناث بمدينة طنطا فى مصر تراوحت أعمارهم بين (١٥- ١٨) سنة. وأستخدم الباحث مقياس الخجل الاجتماعى SRS تكون هذا المقياس من ٢٢ فقرة وقائمة مراجعة الأعراض SCI 90 التى عربها عبدالرقيب البحيرى وتشمل على ٩٠ عبارة تعكس ٩ أبعاد للأعراض الأولية. وتوصلت الدراسة لبعض النتائج منها وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث فى الخجل الاجتماعى لصالح الإناث، ووجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث فى كل من الخجل والحساسية التفاعلية والاكتئاب (حيث حصلت الإناث على متوسطات أعلى)، ووجود فروق جوهرية بين الجنسين فى العدائية حيث كان متوسط الذكور أعلى فى حين لم تظهر فروق جوهرية بين الذكور والإناث فى كل من الأعراض الجسمانية والوسواس القهرى والقلق وقلق الخوف والبارنوايا التخيلية والذهانية، كما كشفت النتائج عن ارتباط موجب دال بين الخجل الاجتماعى والحساسية التفاعلية لدى مجموعة الإناث فقط ووجود ارتباط موجب دال بين الخجل وكل من العدائية والبارنوايا التخيلية لدى مجموعة الذكور وارتباط موجب دال بين الخجل وكل من الاكتئاب القلق والذهانية لدى مجموعتى الذكور والإناث.

٢. وأجرى كوبلان وآخرون (Coplan, Robert J; Armer, Mandana 2005) دراسة هدفت إلى استكشاف المفردات التعبيرية ودورها الوسيط فى العلاقة بين الخجل وعدم اتساق الأطفال فى السنين المبكرة من أعمارهم، عدد من شاركوا فى الدراسة ٨١ طفلا فى عمر الحضانة (٣٩ ولدا، ٤٢ بنتا) قيمت الأمهات خجل أطفالهن فى بداية السنة الدراسية، كما تم مقابلة الأطفال كل على حدى لتقييم مفرداتهم التعبيرية وتصورهم الذاتي، قبل نهاية السنة الدراسية أكمل المدرسون تقييماتهم عن مدى تأقلم الأطفال، فلم نجد علاقة بين الخجل والمفردات التعبيرية، لكن وجدنا أن كلاهما يتفاعلان معا للتنبؤ بمؤشرات عدم اتساق الأطفال، ووجد أن زيادة المفردات التعبيرية خاصة تعمل أحيانا على عزل بعض السلبيات المتصلة بالخجل. الآثار المترتبة تناقش على ضوء وقع السياق الاجتماعى على أداء الأطفال فى تقييمات اللغة الرسمية، ودور المقدرة التعبيرية الذى تلعبه فى تأقلم الأطفال الخجولين.

- الدراسات التى تناولت الخجل وعلاقتها بإساءة المعاملة الوالدية:

١. أجرت فضيلة عرفات (٢٠١٠) دراسة عن الخجل الاجتماعى وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية. وهدفت الدراسة للتعرف على علاقة متغير الخجل الاجتماعى ومتغير أساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الموصل، كما تتضمن التعرف على علاقة متغير الخجل الاجتماعى ومتغير سمات الشخصية لنفس العينة. تكونت عينة الدراسة من ٩٨٦ طالب وطالبة من المرحلتين الدراسيتين الأولى والرابعة على نحو ٧ كليات (الهندسة، العلوم، الزراعة والغابات، الآداب، القانون، الإدارة والاقتصاد، التربية). وتم استخدام مقياس الخجل الاجتماعى (إعداد الباحثة)، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية (إعداد المهداوى ١٩٩٨) والمعدل من قبل المعمارى (٢٠٠٠)، ومقياس سمات الشخصية لكاتل، وقد أسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية دالة بين مجالات الخجل الاجتماعى وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الموصل، كما يوجد علاقة ارتباطية دالة بين الخجل الاجتماعى وبعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة الموصل، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين متغير الخجل الاجتماعى ومتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين متغير الخجل الاجتماعى ومتغير التخصص الدراسى ولصالح التخصصات الإنسانية، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين متغير الخجل الاجتماعى ومتغير المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الأولى.

٢. وأجرى فهد بن عبدالله الربيعة (٢٠١٣) دراسة عن الخجل والشعور بالوحدة النفسية. استهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الخجل والشعور بالوحدة وعلاقتهما بأساليب المعاملة الوالدية وذلك بين الذكور والإناث. وتكونت عينة الدراسة من ٣٢١ طالبا وطالبة وقد تراوحت أعمارهم من (١٨- ٢٣) عاما. وقد تم استخدام مقياس الخجل (إعداد على البكر ١٩٨٦)، مقياس الشعور بالوحدة النفسية (إعداد راسل ١٩٨٢ وترجمة خضر والشناوى ١٩٨٨). وقد أسفرت النتائج على وجود ارتباط موجب بين الخجل والشعور بالوحدة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة على مقياس الخجل ومقياس الشعور بالوحدة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة فى مقياس الخجل ومقياس الوحدة النفسية طبقا لأسلوب المعاملة الوالدية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة التى تيسر للباحثة الإطلاع عليها سواء حول إساءة المعاملة الوالدية أو حول الخجل فتمكنت الباحثة من التركيز والتأكيد على بعض النقاط وهى:

١. إن البيئة الأسرية وتنشئتها تؤثر بوضوح على الطفل سواء فى التوافق النفسى والاجتماعى والدراسى للأبناء، حيث أن التربية القائمة على أساليب معاملة إيجابية يسودها الحب والدفء والوفاء من الآباء تؤدى إلى التوافق النفسى والاجتماعى بعكس أساليب المعاملة السيئة القائمة على التشدد وعدم الاهتمام فإنها تؤدى إلى سوء التوافق النفسى والاجتماعي.

٢. إن انهيار الأسرى والحرمان من الرعاية الأسرية وافتقاد العلاقة الأسرية والمليئة بالحب والدفء والحنان، مما يؤدى بدوره إلى العديد من المشكلات السلوكية وأيضا شعور الطفل أنه منبوذ ومهمل يدفعه إلى اتخاذ الخجل كطريقة تعويض للتنفيس عن مشاعره.

٣. كما تؤكد نتائج الدراسات السابقة على أن تعرض الأطفال والمراهقين لإساءة المعاملة له تبعات وعواقب نفسية وجسدية ودراسية، مع سوء التوافق النفسى والاجتماعي، وأن هؤلاء الأطفال أكثر عرضة للمشكلات السلوكية والتى منها الخجل والسلوكيات غير المرغوبة اجتماعيا.

٤. كما وجد أن الأساليب الخاطئة (كالإهمال، والتشدد، والرفض، والمبالغة فى الحماية، وغيرها من إساءة المعاملة الوالدية) يؤثران بدرجة كبيرة على الخجل وأيضا وجود فروق جوهرية فى درجة الخجل لدى الأطفال عند كلا من الذكور والإناث لصالح الإناث.

٥. كما أكدت نتائج بعض الدراسات وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى درجة

إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من ناحية الأب والأم، وأن الأطفال الذين يتم إساءة معاملتهم كانوا أكثر سلبية وأقل نشاطا فى تفاعلاتهم ويعانون من انخفاض فى التوافق النفسى والاجتماعي.

٦. يوجد ارتباط بين إساءة المعاملة الوالدية (كالتسلط، وإثارة الألم النفسي، الحماية الزائدة، والتفرقة، والتذبذب، والإهمال) كما يدركها الأبناء المراهقون وبعض متغيرات الصحة النفسية (كالقلق الأمن النفسي، والوسواس، الاكتئاب، العدوان، الإنجاز، العنف وغيرها من المشكلات النفسية).

٧. كما أن بعض الدراسات أكدت على أن كلما زادت مهارات الطفل الاجتماعية انخفضت درجة الخجل لديهم.

٨. كما تنوعت المقاييس المستخدمة لقياس الخجل ولكن فى حدود إطلاع الباحثة لم يوجد مقياس عربى لقياس الخجل لدى المراهقين.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة دالة إحصائيا بين إساءة معاملة الأب والخجل لدى عينة الدراسة فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة.

٢. توجد علاقة دالة إحصائيا بين إساءة معاملة الأم والخجل لدى عينة الدراسة فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى سلوك الخجل فى مرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى إساءة المعاملة الوالدية الخاصة بالأب فى مرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى إساءة المعاملة للأم فى مرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى الدراسة الحالية على المنهج الأرتباطى والمنهج المقارن لملاءمتها لدراسة العلاقة بين الخجل وإساءة المعاملة الوالدية وكذلك المقارنة بين الذكور والإناث فى المرحلة العمرية (١٢- ١٥) سنة على هذين المتغيرين.

عينة الدراسة:

١. عينة الدراسة الأساسية (العينة الكلية) بعد استبعاد الحالات التى لا تنطبق عليها الشروط ٢٤٨ تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية التى تتراوح أعمارهم من (١٢- ١٥) سنة موزعة كالأتى (١٠٣ تلميذا، ١٤٥ تلميذة).

أ. إجراء التكافؤ بين الذكور والإناث فى العمر:

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطى الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة

المتغير	اسم المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العمر	الذكور	١٠٣	١٣,٣٩	١,٠٢	١,٢٦١	غير دالة
	الإناث	١٤٥	١٣,٢٣	٠,٨٨		

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى الذكور والإناث فى العمر؛ مما يؤكد على التكافؤ فى العمر.

ب. إجراء التكافؤ بين الذكور والإناث فى تعليم الأب:

جدول (٢) دلالة الفروق بين الذكور والإناث في تعليم الأب

النوع / تعليم الأب	الذكور (ن= ١٤٥)		الإناث (ن= ١٠٣)		الإجمالى (ن= ٢٤٨)	
	ك	%	ك	%	ك	%
يقرأ ويكتب	٦	٥,٨	٦	٤,١	١٢	٤,٨
شهادة أقل من الثانوية	٣	٢,٩	١٢	٨,٣	١٥	٦,٠
ثانوية عامة أو دبلوم	٣٧	٣٥,٩	٤٨	٣٣,١	٨٥	٣٤,٣
شهادة جامعية	٥٦	٥٤,٤	٧٣	٥٠,٣	١٢٩	٥٢,٠
ماجستير	١	١,٠	٦	٤,١	٧	٢,٨
الإجمالي	١٠٣	١٠٠	١٤٥	١٠٠	٢٤٨	١٠٠
كا٢	٥,٦٨٥					
مستوى الدلالة	غير دالة					

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى تعليم الأب؛ مما يؤكد على التكافؤ فى تعليم الأب.

ج. إجراء التكافؤ بين الذكور والإناث فى مهنة الأب:

جدول (٣) دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مهنة الأب

النوع / مهنة الأب	الذكور (ن= ١٤٥)		الإناث (ن= ١٠٣)		الإجمالى (ن= ٢٤٨)	
	ك	%	ك	%	ك	%
مهن عليا	٣٨	٣٦,٩	٦٨	٤٦,٩	١٠٦	٤٢,٧
أعمال حرة	٢٥	٢٤,٣	٢٧	١٨,٦	٥٢	٢١,٠
موظف	٢٠	١٩,٤	٢٨	١٩,٣	٤٨	١٩,٤
عمال مهرة	٨	٧,٨	١٦	١١,٠	٢٤	٩,٧
عامل	١١	١٠,٧	٥	٣,٤	١٦	٦,٥
على المعاش	١	١,٠	١	٠,٧	٢	٠,٨
الإجمالي	١٠٣	١٠٠	١٤٥	١٠٠	٢٤٨	١٠٠
كا٢	٧,٩٣٢					
مستوى الدلالة	غير دالة					

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى مهنة الأب؛ مما يؤكد على التكافؤ فى مهنة الأب.

د. إجراء التكافؤ بين الذكور والإناث فى تعليم الأم:

جدول (٤) دلالة الفروق بين الذكور والإناث في تعليم الأم

النوع / تعليم الام	الذكور (ن= ١٤٥)		الإناث (ن= ١٠٣)		الإجمالى (ن= ٢٤٨)	
	ك	%	ك	%	ك	%
أمية	١	١,٠	١	٠,٧	٢	٠,٨
تقرأ وتكتب	١	١,٠	٣	٢,١	٤	١,٦
شهادة أقل من الثانوية	٣	٢,٩	١٠	٦,٩	١٣	٥,٢
ثانوية عامة أو دبلوم	٥٢	٥٠,٥	٥٧	٣٩,٣	١٠٩	٤٤,٠
شهادة جامعية	٤٣	٤١,٧	٧٣	٥٠,٣	١١٦	٤٦,٨
ماجستير	٣	٢,٩	١	٠,٧	٤	١,٦
الإجمالي	١٠٣	١٠٠	١٤٥	١٠٠	٢٤٨	١٠٠
كا٢	٦,٨٤٠					
مستوى الدلالة	غير دالة					

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى تعليم الأم؛ مما يؤكد على التكافؤ فى تعليم الأم.

ه. إجراء التكافؤ بين الذكور والإناث فى مهنة الأم:

جدول (٥) الفروق بين الذكور والإناث في مهنة الأم

النوع / مهنة الأم	الذكور (ن= ١٤٥)		الإناث (ن= ١٠٣)		الإجمالى (ن= ٢٤٨)	
	ك	%	ك	%	ك	%
ربة منزل	٧٦	٧٣,٨	١٠٨	٧٤,٥	١٨٤	٧٤,٢
مهن عليا	١٩	١٨,٤	٢٩	٢٠,٠	٤٨	١٩,٤
أعمال حرة	١	١,٠	٠	٠,٠	١	٠,٤
موظف	٧	٦,٨	٦	٤,١	١٣	٥,٢
عامل	٠	٠,٠	٢	١,٤	٢	٠,٨
الإجمالي	١٠٣	١٠٠	١٤٥	١٠٠	٢٤٨	١٠٠
كا٢	٣,٧١٩					
مستوى الدلالة	غير دالة					

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى مهنة الأم؛ مما يؤكد على التكافؤ فى مهنة الأم.

٢. التجربة الاستطلاعية: تم اختيار ٣٠ تلميذا وتلميذة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية التى تتراوح أعمارهم من (١٢- ١٥) سنة للتأكد من فهم عبارات الأدوات المستخدمة فى الدراسة وهى أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة كما يدركها الأبناء ومقياس الخجل والمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين.

أدوات الدراسة:

- مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين (أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء) (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد): فطريقة قياس أساليب المعاملة الوالدية من خلال الأبناء من أنسب الطرق للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية التى يتلقاها الأبناء لأنها تعبر عن نوع الخبرة التى تلقوها من خلال معاملة الوالدين مما يعكس الرأى الذى يحمله الابن فى ذهنه ويدركه فى شعوره عن معاملة أبيه

وأمه له، فنحن هنا نهتم بالأبناء الذين يتلقون المعاملة وبالآثار السلوكية والنفسية المترتبة على طرق المعاملة من خلال الأب والأم للأبناء ونسلم هنا بفاعلية الأبناء فى إظهار هذه المعاملة مما يشكل سلوكهم.

١. وصف المقياس: يتكون هذا المقياس من ٨٠ عبارة موزعة على ثمانية أبعاد فردية وكل مقياس يحتوى على عشرة عبارات وكانت المقاييس الفرعية حسب ترتيبها فى مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين من إعداد فايزة يوسف كالتالي يتكون المقياس من الأبعاد الآتية (التقبل، التسامح، الاستقلالية، المبالغة فى الرعاية، التبعية والتحكم، الإهمال، الرفض، التشدد).

وبما أن موضوع الدراسة الحالية يتناول إساءة المعاملة الوالدية فقد تم اختيار خمسة أبعاد من أبعاد المقياس الثمانية والتى تمثل إساءة معاملة الوالدين للأبناء والتى تتفق مع موضوع الدراسة الحالية بحيث أصبح المقياس يتكون من خمسة أبعاد وذلك على النحو التالي (المبالغة فى الرعاية- التبعية والتحكم- الإهمال- الرفض- التشدد).

تمثلت اختيارات الاستجابة على المقياس خمس بدائل من المقياس الأصلى أما فى الدراسة الحالية تم اختصار الاستجابات إلى ثلاثة اختيارات هى (لا تنطبق، تنطبق إلى حد ما، تنطبق تماما) وذلك للتيسير على المفحوص فى تحديد استجاباته.

٢. الكفاءة السيكومترية لمقياس معاملة الوالدين الخاطئة كما يدركها الابناء:

أ. طرق حساب الثبات Reliability: طريقة الفا لكرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة إعادة التطبيق. فتم حساب الثبات لمقياس المعاملة الوالدية الخاطئة كما يدركها الأبناء باستخدام ثلاثة طرق للتحقق من ثبات المقياس على عينة البحث وهم الفا لكرونباخ وإعادة التطبيق والتجزئة النصفية، ففى طريقة إعادة التطبيق تم تطبيق المقياس على العينة ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى على نفس العينة بفارق زمنى ١٥ يوما، ثم حساب قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني، وفى التجزئة النصفية قامت الباحثة بتقسيم المقياس كل مقياس فرعى أو كل بعد إلى جزئين (فردى وزوجي)، وحساب قيمة معامل الارتباط بين الجزئين، أما بالنسبة لاستخدام معادلة الفا لكرونباخ حيث قامت بحسابها لكل بعد.

يتضح من معاملات الثبات لأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة كما يدركها الابناء (صورة الأب) أن قيم معامل الثبات مرتفعة؛ فى حالة إعادة التطبيق حيث تراوحت بين (٠,٩٨٧،٠,٩٣٥) لطريقة إعادة التطبيق وجاءت متوسطة فى حالة حسابها بطريقة ألفا والتجزئة النصفية حيث تتراوح بين (٠,٧٩٤،٠,٦٣٢) لطريقة الفا لكرونباخ، وتتراوح بين (٠,٧٩٠،٠,٥٧٥) للتجزئة النصفية ويدل ذلك على ثبات المقياس.

كما يتضح من معاملات الثبات لأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة كما يدركها الأبناء (صورة الأم) أن قيم معامل الثبات مرتفعة؛ حيث تراوحت بين (٠,٩١٩، ٠,٩٨٤) لطريقة إعادة التطبيق، وتتراوح بين (٠,٥٥٠، ٠,٧٨٥) لطريقة الفا لكرونباخ، وتتراوح بين (٠,٥٢٥، ٠,٧٤١) للتجزئة الصفية ويدل ذلك على ثبات المقياس.

ب. طرق حساب الصدق Validity: يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات مرتفعى ومنخفضى الدرجة، حيث تم ترتيب الدرجات ترتيب تصاعديا أو تنازليا ثم تحديد الارباعى الأعلى (درجات الأفراد مرتفعى الدرجة فى المقياس) والارباعى الأدنى (الأفراد منخفضى الدرجة فى المقياس) وبالمقارنة بين متوسطات الارباعى الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات.

يتضح من دلالة الفرق بين الإرباعى الأعلى والأرباعى الأدنى على مقياس المعاملة الوالدية (صورة الأب) أن ثمة فرق بين الارباعى الأدنى الارباعى الأعلى وهذا يدل على تمتع المقياس بقدرته على التمييز بين الأفراد.

يتضح من دلالة الفرق بين الإرباعى الأعلى والأرباعى الأدنى على مقياس المعاملة الوالدية (صورة الأم) أن ثمة فرق بين الارباعى الأدنى الارباعى الأعلى وهذا يدل على تمتع المقياس بقدرته على التمييز بين الأفراد.

- مقياس الخجل (إعداد الباحثة):

١. وصف المقياس: يتكون المقياس من ٦٦ بندا شاملة خمسة أبعاد وهم خجل مخالفة الآخرين، وخجل الحديث، وخجل المظهر، وخجل التفاعل مع الكبار، وخجل حضور الاحتفالات أو المناسبات أو الأنشطة الرياضية. وطريقة الإجابة بأن يختار التلميذ الإجابة التى تناسبه فى كل عبارة من الاختيارات الثلاث المتدرجة وهى (أوافق، أحيانا، لا أوافق).

٢. الكفاءة السيكومترية لمقياس الخجل:

أ. ثبات مقياس الخجل Reliability: الفا لكرونباخ، وإعادة التطبيق، والتجزئة النصفية. فتم حساب ثبات المقياس وذلك بالتحقق من ثبات مقياس الخجل بثلاثة طرق على عينة البحث وهم الفا لكرونباخ وإعادة التطبيق، والتجزئة النصفية، ففى طريقة إعادة التطبيق تم تطبيق الاختبار على العينة ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى على نفس العينة بفارق زمنى ١٥ يوما، ثم حساب قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني، وفى التجزئة النصفية تم تقسيم المقياس إلى جزئين (فردى وزوجي) وحساب قيمة معامل الارتباط بين الجزئين وحساب قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون مع تصحيح الطول، وعن استخدام معادلة الفا لكرونباخ فقامت بحسابها لكل بعد، ويتضح من معاملات الثبات لمقياس الخجل أن قيم معامل الثبات مرتفعة؛ حيث تراوحت بين (٠,٩٥٥، ٠,٩٨٨) لطريقة إعادة التطبيق، وتتراوح بين (٠,٦٩٦، ٠,٨٩٤) لطريقة ألفا لكرونباخ، وتتراوح بين (٠,٦٨١، ٠,٨٧٥) للتجزئة النصفية ويدل ذلك على ثبات المقياس.

ب. صدق مقياس الخجل Validity: تم استخدام الصدق العاملى للتحقق من صدق المقياس، وقد طبق مقياس الخجل المكون من ٦٦ بند على ٢٤٨ طالب من الذكور والإناث التى تتراوح أعمارهم من (١٢- ١٥) سنة وتم استخدام التحليل العاملى من الدرجة الثانية بطريقة المكونات الأساسية Principal Component والتدوير المتعامد مع استخدام محك كايزرVarimax with Kaiser Normalization، وأسفر التحليل عن ظهور ثلاثة عوامل بجذر كامن تتراوح قيمته بين (٤,٢٥، ١٠,١٩) تفسر ٥٤,١٢% من قيمة التباين الكلى للمقياس.

- الصدق العاملي: نتائج التحليل العاملى لاستخبار الخجل من الدرجة الثانية بعد التدوير.

١. العامل الأول: بلغ جذره الكامن ١٠,١٩ وفسر حوالى ٢٩,١١ من التباين الكلى وتشبع عليه ١٢ بند من البنود وهى (٤، ١٢، ١٩، ٢٩، ٣٤، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٦٣). ويعرف باسم خجل التفاعل مع الآخرين.

٢. العامل الثاني: بلغ جذره الكامن ٤,٤٩ وفسر حوالى ١٢,٨٦ من التباين الكلى وتشبع موجبا عليه ١١ بنود وهى (١١، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٧، ٤١) ويعرف باسم خجل مخالفة الآخرين.

٣. العامل الثالث: بلغ جذره الكامن ٤,٢٥ وفسر حوالى ١٢,١٥ من التباين الكلى وتشبع عليه ٩ بنود وهى (٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٥٠، ٥٣، ٦٠، ٦٢) ويعرف باسم خجل المظهر وحضور المناسبات.

وبذلك أصبح المقياس فى صورته النهائية يتكون من ٣٢ بندا بثلاثة مكونات.

- صدق المحكمين: تم عرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى علم النفس وكان عددهم ٩ محكمين، وطلب من السادة المحكمين إبداء آرائهم بالنسبة لكل عبارة على حدى بغرض استبعاد العبارات التى لا تتوفر فيها الشروط التالية:
  ١. ارتباط العبارات بالبعد التى تنتمى إليه.
  ٢. ملاءمة العبارات بالمرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة.
  ٣. مناسبة المقياس لقياس الخجل.
  ٤. تعديل المقياس بإضافة أو حذف بعض العبارات.

  وعقب الانتهاء من تحكيم الصورة المبدئية للمقياس، قامت الباحثة بالتقدير الكمى والكيفى لآراء المحكمين حول أبعاد وصور الاختبار. وفى ضوء التقدير الكمى لأراء المحكمين تم حساب نسبة اتفاق المحكمين على ملائمة البنود ونسبة عدم الاتفاق وقد حصلت الباحثة على اتفاق السادة المحكمين بنسبة مئوية تتراوح بين (٧١,٤%، و١٠٠%). وقد أطمأنت الباحثة إلى كفاءة المقياس. وعن التقدير الكيفى لآراء المحكمين حول عبارات الاختبار، فقد قامت الباحثة بإجراء كافة التعديلات التى اتفق عليها معظم المحكمين.
- استمارة تحديد المستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين: تتضمن الاستمارة (البيانات الأولية، مستوى تعليم الأب، مهنة الأب أو وظيفته بالتفصيل، مستوى تعليم الأم، مهنة الأم أو وظيفتها بالتفصيل، إجمالى عدد الأخوة (ذكور، إناث)، عدد أفراد الأسرة، الترتيب الميلادى، إجمالى دخل الأسرة)، ولكن لم نضع إجمالى دخل الأسرة فى الاعتبار لعدم دقته وعدم ضروريته فى تحديد المستوى الاجتماعى الثقافى فى البحث الحالي.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة دالة إحصائيا بين إساءة معاملة الأب والخجل لدى عينة الدراسة فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس إساءة معاملة الأب ودرجاتهم على مقياس الخجل، ويوضح جدول (٦) قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياسين.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين إساءة معاملة الأب والخجل لدى عينة الدراسة فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة (ن= ٢٤٨)

	خجل التفاعل مع الآخرين	خجل مخالفة الآخرين	خجل المظهر وحضور المناسبات	الدرجة الكلية
التبعية والتحكم	**٠,٢٢٥	**٠,٢١١	**٠,٢٥١	**٠,٢٦٥
الإهمال	**٠,١٧١	**٠,٢٤٧	**٠,٢٦٧	**٠,٢٥٨
الرفض	**٠,١٧٢	**٠,٢٢٤	**٠,٢٥٣	**٠,٢٤٥
التشدد	**٠,٢٢٠	**٠,٣٠١	**٠,٣٣١	**٠,٣٢١
المبالغة فى الرعاية	٠,٠٥٥	٠,١٠١	٠,٠٤٩	٠,٠٢٧
الدرجة الكلية	**٠,٢٥٥	**٠,٢٦٩	**٠,٣٢١	**٠,٣٢٣

تشير (**) إلى مستوى دلالة ٠,٠١.

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائيا بين إساءة معاملة الوالدية الأب والخجل لدى الابن الوحيد فى المرحلة العمرية من (١٢ إلى ١٥) عام عند مستوى دلالة ٠,٠١، فنجد:

١. استخدام الأب أسلوب التبعية والتحكم كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة يؤدى بنا إلى شخصية من سماتها القلق وعدم القدرة على العمل والإنتاج، منطوية، خجولة، وليس لديها القدرة على التفكير أو اتخاذ القرار أو تحمل المسئولية بل تحتاج إلى من يقودها دائما فهى تتصف بالاعتمادية والعزلة.
٢. أن شعور الطفل بالإهمال من قبل الأب يجعل الطفل سلبيا ناقما على كل شيء من حوله فأسلوب الإهمال من أساليب المعاملة الوالدية التى تخلق شخصية مضطربة انسحابية وغير اجتماعية مما يؤدى إلى انعزاله عن المجتمع بدافع انه مهمل ولا قيمة له، فشعور الطفل بأنه مهمل من قبل أقرب الناس له وهو الأب يجعله يشعر بأنه لا أحد يعتريه الأهمية مما يجعل منه شخصية غير سوية وذلك لأن الإهمال من قبل الأب يفقد الطفل الإحساس بمكانته عند أسرته ويفقده الإحساس بحبهم له وانتمائه إليهم مما يؤكد ارتباط هذا الأسلوب بأغلب أبعاد الخجل.
٣. أن شعور الطفل بالرفض من قبل الأب عنصر يصيبه بالإحباط والضيق ويفقده الشعور بالثقة لدى الآخرين مما يؤدى إلى ردود أفعال غير مناسبة كالابتعاد والانطواء وعدم الرغبة فى مشاركتهم مما يجعل الطفل يظهر عليه الخجل والانطواء وعدم الاتزان والخوف من المستقبل مما يؤدى إلى استخدام بعض أبعاد الخجل كطريقة هروب من مشاعره وإحساسه برفض الأب له.
٤. استخدام الأب لأسلوب التشدد فى المعاملة ينتج عنها شعور الطفل بالنقص وعدم الثقة فى النفس والانطواء والخجل والانسحاب من الحياة الاجتماعية، وصعوبة فى تكوين شخصية مستقلة وكره السلطة الوالدية وقد يمتد هذا الشعور إلى معارضة السلطة الخارجية فى المجتمع باعتباره البديل عن السلطة الوالدية.
٥. أن معاملة الآباء لأبنائهم بأسلوب المبالغة فى الرعاية قد يحول شخصية أبنائهم إلى شخصية ضعيفة سهلة الانقياد والتأثير عليها مما يجعلها تعتمد على الآخرين فى كثير من الأشياء والسيطرة عليها وتكليفها بأى عمل ولو كان انتهاكى قد يقوم بأعمال انحرافية وسلوك مشين غير مرغوب فيه داخل المجتمع.

- الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على أنه "توجد علاقة دالة إحصائيا بين إساءة معاملة الأم والخجل لدى عينة الدراسة فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس إساءة معاملة الأم ودرجاتهم على مقياس الخجل، ويوضح جدول (٧) قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياسين.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين إساءة معاملة الأم والخجل لدى عينة الدراسة فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة (ن= ٢٤٨)

	خجل التفاعل مع الآخرين	خجل مخالفة الآخرين	خجل المظهر وحضور المناسبات	الدرجة الكلية
التبعية والتحكم	**٠,٢٦٩	**٠,٢١٦	**٠,٢٦٤	**٠,٢٩٢
الإهمال	**٠,٢١٦	**٠,٢١٦	**٠,٢٧٠	**٠,٢٦٨
الرفض	**٠,٣٠٥	**٠,٢٦٦	**٠,٣٣٢	**٠,٣٤٩
التشدد	**٠,٣٢٣	**٠,٢٩١	**٠,٣٥٨	**٠,٣٧٥
المبالغة فى الرعاية	٠,٠٨٥	٠,٠٢٣	٠,٠٤١	٠,٠٤٤
الدرجة الكلية	**٠,٣٥٢	**٠,٢٨٨	**٠,٣٧٤	**٠,٣٩٣

تشير (**) دالة عند مستوى ٠,٠١ وتشير (*) دالة عند مستوى ٠,٠٥.

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائيا بين إساءة معاملة الوالدية الأم والخجل لدى الابن الوحيد فى المرحلة العمرية من (١٥ إلى ١٧) عام عند مستوى دلالة ٠,٠١، فنجد:

١. أن أسلوب التبعية والتحكم التى تستخدمه الأم فى تعاملاتها لطفلها يؤدى بنا إلى شخصية من سماتها القلق وعدم القدرة على العمل والإنتاج منطوية، خجلة، ليس لديها القدرة على التفكير أو اتخاذ القرار أو تحمل المسئولية بل تحتاج إلى من يقودها دائما فهى تتميز بالاعتمادية والعزلة.
٢. أن الأم التى تستخدم أسلوب الإهمال فى معاملاتها لطفلها وأشعار الطفل بالإهمال فيلجأ إلى الانسحاب من معظم المواقف الحياتية الاجتماعية لإحساسه بأنه مهمل من أقرب الناس له وهى الأم التى بدورها أن تكون الأولى فى اهتمامها بالطفل.

٣. أن الأم الرافضة لطفلها تشعره بكرهها له وعدم تقبله وعدم ثقته فى نفسه وفى والدته وشعوره بالنقص فيبدأ بالتقلص والهروب من المواقف الاجتماعية هروبا منه للاحتكاك بالآخرين لأن رفض الأم زرع فى شخصية الطفل بأنه عديم المسئولية وليس لديه ثقة فيما يفعله فتجنبا للإحراج يتبع أسلوب العزلة والخجل.

٤. فالأم التى تتبنى اتجاه المبالغة فى الرعاية نحو ابنها وتتعمد عدم إعطائه الفرصة للتصرف فى كثير من أموره قد يخلق شخصيا هيابا يخشى اقتحام المواقف الجديدة غير معتمد على نفسه ولا يستطيع تحمل مسئولية نفسه فيصعب عليه تكوين علاقات ناجحة مع غيره من الناس وتبدو فى سلوكه الرغبة فى الانسحاب والخجل والخوف وسرعان ما يفقد الثقة بنفسه إذا واجهته مشكلة إلى جانب مظاهر الإهمال واللامبالاة.

- الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى سلوك الخجل فى مرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، ويوضح جدول (٨) المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة (ت) ومستوى الدلالة.

جدول (٨) دلالة الفروق بين الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة على إساءة المعاملة الوالدية الخاصة بالأب

مقياس الخجل	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
خجل التفاعل مع الآخرين	ذكور	١٠٣	٢٠,٠٧	٥,٠٩	٠,٨٨٩	غير دالة
	إناث	١٤٥	٢٠,٦٤	٤,٩٤		
خجل مخالفة الآخرين	ذكور	١٠٣	١٦,٩١	٤,٤٩	٢,٣٦٦	دالة عند ٠,٠٥
	إناث	١٤٥	١٥,٧١	٣,٥٠		
خجل المظهر وحضور المناسبات	ذكور	١٠٣	١٣,١٩	٣,٤٤	٠,٦٢٠	غير دالة
	إناث	١٤٥	١٢,٩٣	٣,١٨		
الدرجة الكلية	ذكور	١٠٣	٥٠,١٧	١١,٣٩	٠,٦٥٦	غير دالة
	إناث	١٤٥	٢٨,٤٩	٩,٩٠		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى أبعاد الخجل والدرجة الكلية، حيث تراوحت قيمة (ت) بين (٠,٦٢٠، ٢,٣٦٦)، بينما يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى بعد خجل مخالفة الآخرين عند مستوى دلالة ٠,٠٥، حيث أشارت نتائج الدراسة انه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى أبعاد الخجل ما عدا بعد (خجل مخالفة الآخرين)، ورغم تضارب نتائج الدراسات السابقة بخصوص الفروق بين الجنسين فى الخجل، إلا أن هذه الدراسة الحالية أكدت على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى الخجل إلا فى بعد (خجل مخالفة الآخرين) ويمكن تفسير ذلك باختلاف التقاليد والمعتقدات الخاطئة فى التنشئة التى تميز فيها الذكور والإناث فى التربية لدخولنا عصر التفتح الذى يتيح لكل من الذكور والإناث الحرية الواحدة، أو لانشغال الأب والأم فى تربية أطفالهم لكثرة أعباء الحياة لديهم مما أدى إلى تقارب الأطفال سواء ذكور أو إناث بالأصدقاء وتحديد الصواب والخطأ عن طريق الأصدقاء مما قلل من أهمية التربية الأسرية.

- الفرض الرابع: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى إساءة المعاملة الوالدية الخاصة بالأب فى مرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، ويوضح جدول (٩) المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة (ت) ومستوى الدلالة.

جدول (٩) دلالة الفروق بين الذكور والإناث فى المرحلة العمرية (١٢- ١٥) سنة على إساءة المعاملة الأب

إساءة معاملة الأب	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المبالغة فى الرعاية	ذكور	١٠٣	٢٢,٤١	٣,٥٥	٢,٦١٦	دالة عند ٠,٠١
	إناث	١٤٥	٢٣,٥٧	٣,٣٨		
التبعية والتحكم	ذكور	١٠٣	١٥,٨٨	٣,٦٧	٠,١٢٨	غير دالة
	إناث	١٤٥	١٥,٨٣	٢,٩٦		
الإهمال	ذكور	١٠٣	١٤,٩٠	٣,٩٧	١,٨٧٦	غير دالة
	إناث	١٤٥	١٤,٠٥	٢,٨٠		
الرفض	ذكور	١٠٣	١٣,٩٨	٤,١٣	٠,٣٨٣	غير دالة
	إناث	١٤٥	١٣,٧٩	٣,٢٩		
التشدد	ذكور	١٠٣	١٤,٨٧	٤,٢٩	٢,٠٨٣	دالة عند ٠,٠٥
	إناث	١٤٥	١٣,٨٦	٣,٤٠		
الدرجة الكلية	ذكور	١٠٣	٨٢,٠٥	١٣,٧٥	٠,٦٣٤	غير دالة
	إناث	١٤٥	٨١,٠٩	٩,٨٩		

تشير (**) إلى مستوى دلالة ٠,٠١ وتشير (*) إلى مستوى دلالة ٠,٠٥.

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى إساءة المعاملة الوالدية الخاصة بالأب فى مرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة الدرجة الكلية وأبعاد المتمثلة المبالغة فى (التبعية- الإهمال- الرفض) حيث تراوحت قيمة (ت) بين (٠,١٢٨، ١,٨٧٦)، بينما يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى بعد المبالغة فى الرعاية الوالدية لصالح الإناث وبعد التشدد لصالح الذكور حيث بلغت قيمة (ت) (٢,٦١٦، ٢,٠٨٣)، عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

أن الأبوين الذين يتخذان من ابنهما تجاه الحماية الزائدة فى التربية لا يعطيانه الفرصة فى التصرف فى كثير من الأمور بل يتحملان هما نيابة عنه هذه الأمور وقد يتدخل هذا الاتجاه أحيانا مع اتجاه التحكم لأنه ليس فى كل مرة يكون الطفل راضيا عن مثل هذا التدخل فى أموره، وإذا كان الطفل يقف معارضا فى بعض الأحيان فقد يضطر الأبوين من أصحاب اتجاه الحماية الزائدة أن يفرضا رأيهما عليه. كما أن الأب يدرك أن الابن عليه مسئوليات عديدة فعليه أن يتبع تلك التعليمات التى تصدر له من قبله وذلك خوفا عليه من قله الإدراك والخبرة لأنه يرى انه سيكون رجل المستقبل وعليه تحمل المسئولية وكذلك بالنسبة للبنت فهو يرى كأب أنها لابد من أن تتبع الأوامر التى تصدر لها لإتباعها التقاليد والعادات الخاصة بالمجتمع وعدم الخروج عنها فبالتالى لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى معاملة الأب لهما فى أسلوب التبعية والتحكم، وأن أسلوب الإهمال يأتى بشخصيات متمردة لا تعرف الحقوق ولا الواجبات بالنسبة للغير، وتفتقر إلى توجيه فى سلوكهم قد افتقروه فى داخل أسرهم، وهذا ما يجعلهم قد يسهل انقيادهم من قبل جماعتهم الذين يجدون فيهم تشجيعا واهتماما، فينفذون لهم كل رغباتهم أو طلباتهم حتى ولو كانت ضد الأفراد وضد القانون، وأحيانا تكون سلبية ومدمرة مما تجرهم إلى القيام بسلوك أجرامى انحرافي، ويتحولون حتما إلى شخصيات منحرفة تضر بالمجتمع وبمن فيه، وأن الرفض الوالدى يؤدى إلى الانعزالية والشعور بالوحدة والاغتراب وعدم الشعور بالأمن محاولة جذب انتباه الآخرين والسلبية والشعور بالضعة والضعف، والشعور العدائى تجاه الوالدين والآخرين وافتقاد القدرة على المبادأة وتكوين علاقات عاطفية مع الآخرين، وأن القسوة والتشدد فى المنزل والصرامة فى المعاملة وافتقار جو الحب والتسامح والفهم والمشاركة بين أعضاء الأسرة يشجع الأبناء والبنات على اللجوء إلى الخجل.

- الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى إساءة المعاملة للأم فى مرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، ويوضح جدول (١٠) المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة (ت) ومستوى الدلالة.

جدول (١٠) دلالة الفروق بين الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة على إساءة معاملة الأم

إساءة معاملة الأم	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المبالغة فى الرعاية	ذكور	١٠٣	٢٣,٩٠	٣,١٠	١,٧٣٠	غير دالة
	إناث	١٤٥	٢٤,٥٦	٢,٨٢		
التبعية	ذكور	١٠٣	١٧,٠٨	٣,٦٣	٠,١٧٥	غير دالة
	إناث	١٤٥	١٧,١٦	٣,٥٥		
الإهمال	ذكور	١٠٣	١٤,٣٧	٣,٣٩	١,٣١٤	غير دالة
	إناث	١٤٥	١٣,٨٣	٢,٩٨		
الرفض	ذكور	١٠٣	١٣,٦٦	٣,٦٣	٠,٧٨٠	غير دالة
	إناث	١٤٥	١٤,٠٣	٣,٦٧		
التشدد	ذكور	١٠٣	١٤,٤٤	٣,٧١	٠,٥٣٨	غير دالة
	إناث	١٤٥	١٤,١٨	٣,٧٢		
الدرجة الكلية	ذكور	١٠٣	٨٣,٤٥	١٢,٦٣	٠,٢٠٢	غير دالة
	إناث	١٤٥	٨٣,٧٦	١١,٤٨		

تشير (**) إلى مستوى دالة ٠,٠١ وتشير (*) إلى مستوى دالة ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى إساءة المعاملة الخاصة بالأم فى مرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة الدرجة الكلية والأبعاد المتمثلة (المبالغة فى الرعاية الوالدية- التبعية- الإهمال- الرفض- التشدد حيث تراوحت قيمة (ت) بين (٠,٢٠٢ ،١,١٧٣٠)، ويوضح الجدول ما يلي:

١. أن الحماية الزائدة تؤدى بالطفل للأنانية ورفض السلطة وعدم الشعور بالمسئولية وعدم التحمل والإفراط فى الحاجة إلى جذب انتباه الآخرين.
٢. أن إتباع الوالدين لأسلوب التبعية فى تربية الأبناء يؤدى إلى طبع سلوك طفلها بطابع الاتكال والخجل خاضع للآخرين وليس شخصية مستقلة قادرة على اتخاذ القرار ومعرفة الخطأ من الصواب فاقدا الثقة فى نفسه ويؤدى إلى خلق شخصيات خائفة غير قادرة على المواجهة فهى هادئة مستكينة.
٣. أن الإهمال يؤدى إلى شعور الطفل بأنه غير مرغوب فيه، وبالإحباط والقلق وبعدم الانتماء للأسرة والمجتمع إضافة إلى كراهية الوالدين والسخط عليهما والرغبة فى الانتقام.
٤. أن ظروف الرفض الرعاية والحب يؤدى إلى عدم الشعور بالأمن والشعور بالوحدة والسماحة والخضوع أو الشعور العدوانى والتمرد وعدم القدرة على تبادل العواطف والخجل والعصبية وسوء التوافق والخوف من المستقبل.
٥. أن الآباء الذين يتحكمون بصورة مفرطة ويتسمون بالصرامة والجمود عادة ما تجدهم يميلون إلى الإضعاف التدريجى من ثقة مراهقيهم بذواتهم وقدرتهم على الاستقلالية.

توصيات الدراسة:

توصى الباحثة بتقديم بعض الأساليب التربوية التى تساعد الأبناء على التخلص من الخجل وأن نقطة البداية تبدأ من الطفولة لذا فأن نمو شخصية الأبناء وتكيفهم الاجتماعى يعتمد اعتمادا كليا على العائلة باعتبارها مؤسسة ينشأون فى ظلها وما يتعلمونه ويتلقونه فى كنفها يكون الأساس لصقل شخصيتهم بطابع معين يعكس واقع العائلة وواقع المجتمع الذى توجد فيه وبما أن الخجل حالة عاطفية أو انفعالية معقدة تنطوى على شعور بالنقص والعيب حالة لا يبعث على الارتياح والاطمئنان فضلا عن أن سلوكه يتسم بالجمود والخمول يعيش منعزلا ومنزويا بعيدا عن رفاقه يمكن أن نقى أطفالنا من مشاعر الخجل على الآباء والأمهات والمربين أتباع بعض التوصيات مثل:

١. تحديد مواطن الخجل وذلك من خلال تحديد المواقف التى تسبب له الخجل وجعلها مواقف عادية بل ومشوقة وللأسرة دور كبير فى ذلك ويكون بالابتعاد عن أسلوب التطبيع والتلقين والاعتماد على أسلوب التوعية مع الضبط والحماية.
٢. تعزيز الثقة بالنفس ورفض الحديث السلبى عن الذات عن طريق تعليم الأبناء الصراحة بحديثهم والتعبير بحرية عن رغباتهم وامتلاك الشجاعة للرفض أو القبول خاصة تقديم أبنائهم الخجولين إلى الآخرين عن طريق اللعب وتجارب تبعث على السرور والفرح.
٣. تحاشى النقد السلبى لتصرفات الأبناء وتعريفهم بنتائج تصرفاتهم الخاطئة علما أن الآباء والأمهات والمعلمين ومن سواهم من اللذين يكثرون النقد غالبا ما يكونون طفلا خائفا وخجولا فمهما اشتدد الضبط من الطفل الخجول فلا داعى للومه أمام الآخرين حتى أمام أخوته وخاصة أصدقائه بل التماس النقاط الايجابية فى سلوكه ومنحه الوقت الكافى كى يخرج من خجله.
٤. إيجاد جسر من التواصل والحوار بين الطفل والوالدين لأن الحب والحنان لا يفسد تربية الأبناء بل كل زيادة فى الحنان والتقبل تعتبر أفضل لذلك ينبغى السماح للأبناء أن يقولوا لا فى المواقف التى يستطيعون فيها ممارسة الاختيار لأن هذا يشعرهم بأن استقلالهم موضع احترام وبأنهم متقبلون حتى لو لم يتفقوا معك لأن الأبناء ليس قطعة أثاث فى البيت وليسوا قطع من الطين فى يد نحات أنه كائن حى يعيش كثير من التجارب ويمر بمختلف الظروف وعملية إكراهه على انتهاك أسلوب معين فى السلوك تجعله يفشل ويصيب بالإرهاق النفسي.
٥. الاهتمام بتنمية سمات الشخصية وخاصة لدى الأطفال الخجولين.
٦. التأكيد على الأساليب التدريسية الحديثة والتى تجعل الطفل هو محور العملية التدريسية بدلا من المادة الدراسية والمحاضرة.
٧. استخدام المنهج العلمى فى كشف معاناة الطفل واضطراباتها والابتعاد عن وسائل التخمين.
٨. أن يهتم الوالدان بتعويد أطفالهم الصغار على الاجتماع بالناس سواء بجلب الأصدقاء إلى المنزل لهم بشكل دائم أو مصاحبتهم لآبائهم وأمهاتهم فى زيارة الأصدقاء والأقارب أو الطلب منهم برفق ليتحدثوا أمام غيرهم سواء كان المتحدث إليهم كبارا أو صغارا وهذه التعويد يضعف فى نفوسهم ظاهرة الخجل ويكسبهم الثقة بأنفسهم.
٩. يجب على الآباء والأمهات أن يقوموا بتدريب الطفل الخجول على الأخذ والعطاء وتكوين الصداقات مع أقرانه من الأطفال وذلك بتشجيعه بكل الطرق على الاختلاط والاحتفاظ بالصداقات.
١٠. على الآباء والأمهات مراعاة ما يصدر عنهم من أساليب فى معاملة أبناءهم وان يكونوا قدوة حسنة لهم لأنهم من خلال هذه الأساليب يتأثر الأبناء تأثيرا شديدا بهم.
١١. تجنب أسلوب العقاب والتزمت أو التشدد والعنف كوسيلة يسعى الوالدين بها إلى تحقيق أهداف التربية.

البحوث المقترحة:

١. دراسة الفروق بين الأطفال المقيمين مع آبائهم وبين الأطفال المحرومين من آبائهم فى مقياس الخجل.
٢. دراسة العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية والخجل دراسة مقارنة بين أطفال الريف والحضر لدى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة.
٣. دراسة العلاقة بين العوامل الثقافية وبين الخجل لدى الأطفال من الجنسين فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة.
٤. دراسة العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية للأبناء فى مرحلة عمرية مختلفة والتوافق الزواجى للوالدين.
٥. دراسة العلاقة بين الخجل والخوف لدى عينة من الأطفال من الجنسين فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة.
٦. دراسة علاقة الخجل ببعض السمات الشخصية لدى الأطفال من الجنسين فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة.
٧. دراسة العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بسمات الشخصية للأبناء من الجنسين فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة.
٨. دراسة العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية والمستويات الاجتماعية للوالدين لدى

الأبناء فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة.

٩. دراسة العلاقة بين الخجل والمستويات الاجتماعية الثقافية المختلفة لدى الأبناء فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة.

١٠. إمكانية استخدام مقياس الخجل واعتماده فى عيادات الصحة النفسية ومراكزها لأجل أغراض التشخيص والوقاية.

١١. دراسة العلاقة بين المبالغة فى الرعاية من قبل الوالدين والخجل لدى الأطفال فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة.

المراجع:

١. بسمة إبراهيم الدسوقى الجبالى (٢٠١٥). برنامج إرشادى لخفض الخجل لدى طفل ما قبل المدرسة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية للأطفال، جامعة عين شمس، القاهرة.

٢. حسين على فايد (٢٠٠١). **دراسات فى الصحة النفسية (العلاقة بين الخجل والأعراض السيكوباثولوجية فى المراهقة)**. ط١، الإسكندرية: مكتبة الجامعى الحديث.

٣. خليفة رمضان طنيش (٢٠١٠). الاتجاهات الوالدية الخاطئة فى التنشئة الاجتماعية. **مجلة الدراسات الاجتماعية**. العدد (٢)، مركز الدراسات الاجتماعية، القاهرة.

٤. راهيلا حسين ناصر عمير (٢٠١٤). علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتحصيل الدراسى وسلوك العناد. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية الآداب، قسم علم نفس، جامعة أسيوط.

٥. سهام جابر محمد (٢٠٠٠). دراسة العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية والجناح الكامن لدى تلاميذ التعليم الأساسي. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٦. الشيماء محمد رياض (٢٠١٦). علاقة السلوك الأخلاقى للأبناء بأساليب المعاملة الوالدية المدركة. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٧. صالح بن عبدالله (٢٠٠٠). إساءة معاملة الأطفال. **المؤتمر العلمى السنوي، كلية الدراسات العليا للطفولة**، جامعة عين شمس.

٨. صالح عبدالكريم (٢٠١٠). **فن تربية الأبناء**. القاهرة: دار الراية للنشر والتوزيع.

٩. طه عبدالعظيم حسين (٢٠٠٧) **سيكولوجية العنف العائلى والمدرسي**. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

١٠. عامر كريمة (٢٠١٦). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالخجل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. دراسة ميدانية بمتوسطى رفاص براهيم وفقير مصطفى سعيدة، **رسالة ماجستير**، جامعة د.مولاى الطاهر، سعيدة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية تخصص إرشاد وتوجيه.

١١. عبدالمطلب أمين القريطى (٢٠٠٣). **فى الصحة النفسية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٢. فضيلة عرفات محمد السبعاوى (٢٠١٠). **الخجل الاجتماعى وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية**. ط١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٣. فهد بن عبدالله الربيعة (٢٠١٣). الخجل والشعور بالوحدة النفسية. **دراسات عربية فى علم النفس**، ١٢(٢)، أبريل ٢٠١٣.

١٤. مروة محمد أحمد العزيزى (٢٠١٣). المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بالمخاوف المرضية لدى عينة من الأطفال فى المرحلة العمرية من (٩: ١٥) سنة. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٥. نادر فتحى قاسم (٢٠٠٨). برنامج إرشادى مقترح لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية غير السوية فى تنشئة الأطفال غير العاديين فى ضوء عدد من المتغيرات المرتبطة بها. **مجلة دراسات الطفولة**، ١١(٣٨)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٦. نسيم السعيد حسين طبل (٢٠٠٦). إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض متغيرات البيئة الأسرية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٧. نعمات عبدالرحمن حسن (٢٠١٥). التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال من (٩: ١٢) سنة. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

18. Buss, A. (1986). A Theory of shyness. in W. H. Jones, J. M, Cheek& S. R. Briggs (Eds), **Shyness perspective on research and treatment**, Polonium press.

19. Coplan R., & Armer, M. (2005). Talking yourself out of being shy; shyness expressive vocabulary and socioemotonal Adjustment in preschool. **Journal of developmental psychology**, 51(1), 20- 41.

20. Gilbert, R. (2003). **Shake licensed clinical psychologist shake your shyness**. (http: //www shyness. com).

21. Jones, W. H. Briggs. S. R.& Smith, T. G. (2006). Shyness, conceptualization and measure shyness. **Journal of personality Assessment**, (46).

22. Zimbadro, P. G., Pilkonis, P. A.& Norwood, R. M. (1999). **The silent prison of shyness**. Office of naval research technical report, NO (2-17), California; Stanford.